



الأمانة العامة
القطاع الاجتماعي

بيان
جامعة الدول العربية
في لجنة السكان والتنمية بالأمم المتحدة
الدورة 47

ايناس الفرجاني
مديرة ادارة السياسات السكانية
والمغتربين والهجرة

7-11 ابريل 2014
الأمم المتحدة- نيويورك

السيد رئيس الدورة السابعة والأربعون للجنة السكان والتنمية،

معالي السيدات والسادة،

الحضور الكريم،

يشرفني باسم جامعة الدول العربية ونيايةً عن معالي الأمين العام للجامعة الدكتور/ نبيل العربي، أن أشارككم أعمال هذه الدورة الهامة للجنة السكان والتنمية.

وانتهز هذه الفرصة للتأكيد على الاهتمام الذي توليه الأمانة العامة لجامعة الدول العربية للقضايا السكانية العربية على كل المستويات، فهي تسعى دائماً لإدراجها على جدول أعمال كافة الأطر العربية لمتخذي القرار بما فيها القمم العربية واجتماعات المجالس الوزارية المتخصصة، ويسعى القطاع الاجتماعي في جامعة الدول العربية من خلال ذلك إلى تعزيز التعاون والشراكة لتفعيل العمل العربي المشترك في مجالات السكان والتنمية، حيث تعقد إدارة السياسات السكانية والمغتربين والهجرة منذ عام 1998 اجتماعاً سنوياً لرؤساء المجالس واللجان الوطنية للسكان في العالم العربي، يهدف إلى تعميق الشراكة وتبادل الخبرات بين الدول العربية، وتقديم الدعم العلمي لتلك المجالس باعتبارها المسؤولة عن تنفيذ ومتابعة السياسات السكانية الوطنية وتنفيذ برنامج عمل مؤتمر السكان والتنمية 1994.

السيدات والسادة، عملت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في العامين المنصرمين مع شركائها، صندوق الأمم المتحدة للسكان، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، واللجنة الاقتصادية لإفريقيا وشركاء إقليميين وخبراء مختصين على الإعداد للمؤتمر الإقليمي العربي للسكان والتنمية رفيع المستوى والذي نظمته الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة في عام 2013، حيث مثل محطة مفصلية في تحديد الأولويات ومناقشة التحديات من خلال الحوار الجاد المبني على أسس علمية أرستها المراجعة الشاملة لتنفيذ برنامج عمل السكان والتنمية 1994، والتي أشرفت عليها الاسكوا ودعمها صندوق الأمم المتحدة للسكان وساهمت جامعة الدول العربية بمتابعتها مع الدول الأعضاء وأرستها كذلك الدراسات المتخصصة لخبراء دوليين وإقليميين. وصدر عن المؤتمر إعلان القاهرة 2013 حول السكان والتنمية والذي صادقت عليه الدول العربية وأقرته ليكون الوثيقة العربية الموحدة التي تلتزم بالأولويات والأنشطة الرئيسية من أجل الإسراع في تحقيق أهداف المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بعد عام 2014، وكذلك الأهداف الإنمائية للألفية وأهداف التنمية بعد عام 2015. كما حدد الإعلان مجموعة من الأولويات وقضايا قائمة ومستجدة تستوجب عملاً حثيثاً وشراكة حقيقية بين الحكومات ومنظمات المجتمع المدني والشركاء الإقليميين والدوليين.

وتأكيداً على أهمية هذا الاجتماع وإيماناً بالتحديات التي تواجه المنطقة العربية، قامت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بعقد الاجتماع الخامس عشر لرؤساء المجالس واللجان الوطنية للسكان في مارس 2014 لمناقشة التقارير الإقليمية والدولية الخاصة بالمراجعة الشاملة لبرنامج عمل السكان والتنمية 1994 وتحضيرات الدول لهذا الاجتماع، كما أجمع ممثلو الدول العربية على ضرورة ترجمة إعلان القاهرة إلى خطط عمل إقليمية ووطنية تأخذ بالاعتبار الأولويات التي تواجه دول المنطقة، واتفق المشاركون على أهم هذه الأولويات والتي تضمنها إعلان القاهرة للسكان والتنمية 2013 وهى،

اولاً: اثر التغيرات الديموغرافية بصفة عامة وخاصة الهجرة القسرية الناتجة عن النزاعات والحروب والاحتلال على التنمية في المنطقة العربية، والالتزام بحماية ورعاية حقوق جميع المهاجرين، بما في ذلك اللاجئين والنازحين، وتوجيه اهتمام خاص لأوضاع السكان والتنمية في الدول العربية المتضررة من الإحتلال والحروب والنزاعات.

ثانياً: التأكيد على أهمية تمكين الشباب العربي والتحديات الجسام التي يواجهها وتكثيف الاهتمام بقضايا الشباب وتعزيز سياسات تمكينهم وتفعيل مشاركتهم، وما يمثلونه من إمكانيات هائلة يمكن أن تساهم بفاعلية في جهود التنمية وتنفيذ خطة العمل للسكان والتنمية.

ثالثاً: تبني مبدأ العدل والمساواة بين الرجل والمرأة وتضييق الفجوة بينهما وتمكين المرأة من الفرص المتكافئة، والالتزام بضمان الحقوق السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للنساء والفتيات دون تمييز.

رابعاً: تعزيز وحماية الصحة الجنسية والإنجابية وحماية الحقوق الإنجابية ليس فقط لتحقيق العدالة الاجتماعية وضمان حياة صحية سليمة، ولكن ايضا لكونها أساسية لتحقيق الإلتزامات الوطنية والعالمية للتنمية المستدامة، وجعلها من أولويات القطاع الصحي في الحضر والريف والقضاء على زواج الأطفال والزواج القسري والحمل المبكر، واعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الخطط الصحية الوطنية والميزانيات العامة.

السيدات والسادة، يشرفني أن انتهز هذه المناسبة لأطلب ووفقاً للإجراءات المتبعة إيداع إعلان القاهرة للسكان والتنمية 2013 بنسخته العربية المعتمدة من الدول، كإحدى الوثائق الرسمية للأمم المتحدة.

وفي نهاية كلمتي، يسعدنى أن أقدم بخالص الشكر والتقدير للجنةكم الكريمة على الجهد والعمل الدؤوب الذي تبذلونه لمتابعة تنفيذ برنامج عمل السكان والتنمية، متمنيةً لاجتماعكم الموقر الوصول إلى الأهداف المرجوة منه.